

بلا أسف!



أحمد ناصر

حتى لو كان الزرقاوي وراء ثلاثة أرباع العمليات التي تطال قوات الاحتلال الأمريكي في العراق، فإنه ليس بطلاً، وخسارته مكسب.

للبلط موصافات أخرى.

بل للرجل، في العرف البدوي الذي يفترض أن الزرقاوي تربى عليه، موصافات أخرى.

والرجل لا يقتل طفلاً ولا امرأة ولا رجلاً بريئاً، ولا يستقوي بعصلاته، على الضغفاء.

الرجل لا يفعل ذلك، بل البلطيحي.

والزرقاوي بدأ بلطيحياً، كما يؤكد كاتبو سيرته، وانتهى أرواحياً، ولا فرق بين البطلجة والأرهاب، فكلهما قائمان على إثارة الرعب وانتهاك العرف، واستخدام القوة في غير محلها، والعمل في الظلام. ولا ندري، بالتأكيد، إن كان خبر مقتله ساراً للامريكيين أم لا، ولكنه بالتأكيد، ينبغي أن يكون خبراً ساراً للمقاومة الوطنية العراقية، التي لم تستطع، للأسف (حتى الآن على الأقل) أن تميز نفسها عن الزرقاوي في فكره التكفيري، الإقصائي، وأساليبه العشوائية.

نتساءل، بجدن، إن كان مقتل الزرقاوي يشكل خيراً ساراً للامريكيين وذلك بسبب الانطباع الشعبي السائد أن ظاهرة الزرقاوي تظل من أمد وجود القوات الامريكية في العراق. طبعاً هناك من يذهب، في الشارع العربي (وهم كثرة) إلى الاعتقاد ان الزرقاوي صناعة امريكية مئة بالمئة، وهناك من يظن أنه شبح لا وجود له!

يصرف النظر عن خرافات الشارع العربي وتاصل نظرية المؤامرة، على نحو يثير الرثاء، في قلعة، فالؤكد ان غياب الزرقاوي عن ساحة الصراع في العراق هو خبر سار للعراق والعراقيين والأردن والأردنيين، حتى لو كان غيابه عرساً للاحتلال الامريكي والتعاونين معه في العراق وخارجه.

يصرف النظر عن خرافات الشارع العربي وتاصل نظرية المؤامرة، على نحو يثير الرثاء، في قلعة، فالؤكد ان غياب الزرقاوي عن ساحة الصراع في العراق هو خبر سار للعراق والعراقيين والأردن والأردنيين، حتى لو كان غيابه عرساً للاحتلال الامريكي والتعاونين معه في العراق وخارجه.

الاحتلال الامريكي ليست من فعل الزرقاوي وجماعته، فمقابل عملية واحدة (وهذا حساب افتراضي) تقوم بها جماعة الزرقاوي ضد قوات الاحتلال الامريكية وحلفائها في العراق، هناك عشر عمليات انتحارية مرعبة تستهدف المدنيين العراقيين في أمكنة حياتهم اليومية: الشارع، المقهى، السوق، الجامع، المدرسة، ولا نطن أن أهداف كهذه تصير قوات الاحتلال الامريكي في شيء إن لم يكن العكس، فهي تدعم، على نحو خبيث، القضية الامريكية القاتلة، ان من يريد الموت للعراقيين هم رافعو راية الجهاد وليس المحتلن الذين جاءوا (كمحررين).

الامر الاخطر في ظاهرة الزرقاوي، عراقياً، انها عملت بدأب فظيع على تعميق الانقسام الطائفي في العراق وأفتت، بتعصب وجهل، بتكفير نصيب الشعب العراقي.

لم يستخدم العراقيون من قبل، على حد علمي، تعبير (الرافضة) في وصف الشيعة، فهذا تعبير يعرف مصدره الصحراوي تماماً، ولم يلع العراقيون، على رغم وجود احتقان طائفي في ظل النظام السابق، في دم بعضهم البعض، ولم يقدموا انفسهم للعالم من خلال هوياتهم الطائفية، فالاضطفاط الطائفي وتعريف الذات انطلاقاً من الطائفة وليس الوطن عمل بدأه الامريكيون الذين اتبعوا التوصية البريطانية (الاستشراقية) البائسة واكلمه، بنجاح منقطع النظير، ابو مصعب الزرقاوي ومجموعته من الجبهة في امر الدنيا والدين.

وحتى لو ان النخبة السياسية للطائفة الشيعية في العراق مشت في ركاب المحتل ومآلاته من أجل مآرب سياسية محددة، فليس من مصلحة صاحب المشروع التحرري في العراق استعداء الطائفة الاكبر في البلد والتي كان لها، دائماً، مواقف مشرقة في الوطنية. ولماذا، اصلاً، يستبعد المتصونون وقاصرو النظر الطائفة الشيعية برمتها من سعى النضال الوطني ضد الاحتلال؟ وهل الشيعة العراقيون هم كذلك فعلاً ام ان التواطؤ مع الاحتلال عمل قامت به بعض نخبتهم السياسية والدينية؟ ابو مصعب الزرقاوي وفكره القادم من جفاف الصحراء المربع (او من القبة البدوي على حد تعبير الشيخ الغزالي) ركز معظم نشاطه على تعميق الانقسام الطائفي في العراق، لأنه، بذلك، يستطيع أن يجد له، في ظل هذا الانقسام، حاضنة اجتماعية لعمله.

وللأسف، فقد نجحت خطته إلى حد بعيد، من خلال استجابات مماثلة في الطرف الشيعي الذي لم يخل، هو أيضاً، من وجود زرقاويين على طريقتهم الخاصة.

فما هي (فرق الموت) سوى كونها الوجه الآخر للزرقاوي؟ إنها مثله، متفئة، ومجهولة الهوية، متعصبة وثأرية. ***

أما الخبر السار للأردنيين فهو في زوال أشهر اسم أردني سلمي من صدارة الاخبار كل يوم.

أنا أردني وزرقاوي أيضاً وبعدت في بيئة مشابهة تماماً لبيئة (أبي مصعب) وشيبت على المظالم الاجتماعية وضياغ فلسطين وهزائم الانظمة العربية وأديت (بقدر ما استطاع) قسطن في النضال الوطني ولكنه نضال، لم يخلق، في أوج تاجحه ضد الانظمة والامبريالية الامريكية، من رؤى شوفينية سواء كانت وطنية ام قومية ام دينية بل كان باعته (الطوباوي ربما) العدل والمساواة بين الناس وجعل هذه الأرض مكاناً افضل لكاناتها الشقية.

غيب اسم الزرقاوي سيربح الاردن والأردنيين من جريرة افعاله التي لم (تقتصر) بحقهم بل طالتهم من حيث ظنوا أنهم آمنون وفرحون (تفجيرات الغنادق التي حوالت عرساً الى مآثم)، فهناك، للأسف عراقيون (وربما عرب واجانب) يماهون بين الاردن كبدل وبين الزرقاوي في علله، الى اردني من بلد الزرقاوي! المواقع العراقية المتوترة التي كالت لي سبائاً مقدعاً يفضح جهلها (او سوء نيته) بتاريخي المتواضع في الدفاع عن قضية الحرية في العراق في الوقت الذي لم يكن (اخو اختو) يفتح فمه بأمر من ذلك النوع، مشكلتي، وربما مشكلة بعض المثقنين العرب، مع النخبة الثقافية والسياسية في العراق انني انتقد صمت معظمهم (خصوصا التقدميين منهم) على ما يجري في بلادهم واستجاباتهم الحزنة للتخندق الطائفي، فتمت اعادتي، بكل سهولة، من مثقف عربي له رأي في ما يجري في علله، الى اردني من بلد الزرقاوي! الآن ذهب الزرقاوي فلعل الزرقاء مدينة الفقراء والحاليين بالريغ والماء تستعيد اسمها المخطوف.

عمان – القدس العربي»:

يعتبر شارع جامعة اليرموك في مدينة اربد شمالي الاردن من الشوارع المشهورة عالميا فقد سبق لهذا الشارع ان دخل موسوعة غينيس باعتباره أكثر الشوارع في العالم ازدحاماً بمقامي الانترنت حيث توجد المنشآت من هذه المقاهي فيه ما حوله لشارع الانترنت الاول في المنطقة برمتها.

ويسهر رواد الشارع من مهووسي الانترنت الى ساعات الفجر الاولى يومياً فيما يعتبر النجاح في فتح مقهى انترنت في هذا الشارع استثماراً تجارياً

دواء مقاوم للنعاس مفيد في علاج سرطان الدماغ

■ اتلانتا- يو بي أي: قال باحثون أمريكيون إن بعض الأدوية التي توصف للأشخاص الذين يعانون من النعاس يمكن أن تكون مفيدة في علاج بعض الأمراض السرطانية في الدماغ. وناقش الباحثون خلال الاجتماع الذي عقده الجمعية الأمريكية لعلم الأورام في نيويورك مطلع الأسبوع الجاري مدى علاقة الأدوية التي توصف لحالة الخدار، والتي تتميز بنوبات نوم عميقة لفترات قصيرة، والعلاج الذي يساهم في تخفيف عوارض التعب والاكتئاب لدى المصابين بسرطان الدماغ. وقال الباحثون إن الدواء أظهر فائدته في تخفيف عوارض التعب لدى المرضى المصابين بأورام في الدماغ. وقال الدكتور توماس كالياتا الأستاذ المساعد في جامعة طب النفس في كاليفورنيا بعد إجراء تجربة على 19

سعودي يعترف بتعذيب خادمته

■ الرياض- يو بي أي: اعترف أحد السعوديين أمام جهات التحقيق بتعذيب خادمته وإلقائها أمام أحد المستشفيات في مكة (غرب) المملكة وذلك انتقاماً منها لقيامها بضرب وتعذيب أبنائه الصغار. ونقلت صحيفة «الوطن» الصادرة امس الخميس عن المواطن الذي لم تذكر اسمه قوله، إن «الخادمة كانت

أسترالية تنجب طفلها في السيارة

■ سيدني- يو بي أي: تحقق الحكومة الأسترالية في حادثة رفض إحدى المستشفيات استقبال امرأة حامل دخلت في الخاض مما أجبرها على الإنجاب في سيارة زوجها.

وذكرت صحيفة «دي أستراليان» أنه بعد أن طلب أحد المستشفيات شارون ووكر التوجه إلى مستشفى الأسبوع الحالي فوهان جونسون المساة في الأسبوع مسافة ثلاث ساعات بالسيارة، أجبرت المرأة زوجها على إيقاف السيارة في جانب الطريق حيث كانت في المراحل الأخيرة من الخاض وأنجبت طفلاً.

- العهال المغربي الملك محمد السادس استقبل امس الخميس بقصر مرشان بطنجة رئيس وزراء الغابون جان إيفي دونوغ الذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب.
- خالد السفنياني الامين العام للمؤتمر القومي العربي عاد امس الخميس الى المغرب بعد زيارة لغير المؤتمر في بيروت وتعرض خلالها لأزمة قلبية تمت معالجتها. والنقى السفنياني خلال زيارته الرئيس اللبناني اميل لحود ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة وزعيم حزب الله الشيخ حسن نصر الله والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الأسبق.

- ابراهيم ادريس سفير اثيوبيا الجديد في القاهرة بدأ في ممارسة نشاطه بمقابلة شيخ الأزهر، وطلب زيادة عدد المنح الدراسية من الأزهر للطلاب الاثيوبيين.
- جوزيف بلاتر (70 عاماً) رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اكد بأنه سيرشح نفسه لولاية جديدة في انتخابات عام 2007، وذلك خلال كونغرس الفيفا الذي اختمت اعماله امس الخميس في ميونيخ على هامش مونديال المانيا الذي ينطلق اليوم الجمعة.
- المسلسل التلفزيوني المصري الذي سيذاع في شهر رمضان

الأردن: هوس الإنترنت بين الشباب دخل مرحلة الإدمان والمواقع الإباحية لها الأفضلية

ويقول خبراء أردنيون ان تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت أثرت في حياة عدد كبير من الأردنيين قد يصل الى ما نسبته الان 35 ٪ من الأردنيين الذين تعلموا الانترنت او يتعاملون معه. وتؤكد جميع الصحف اليومية البارزة بان قراءةا على الانترنت محليا اضعاف اضعاف قراءتها الحقيقيين على الورق. وقالت الدراسة ان مصطلح الادمان اصبح شائعا واكثر شمولية في عالم الكمبيوتر الاردني، ويقول خضر لافي وهو باحث متخصص في الشبكة ان الشباب في المرحلة العمرية ما بين 15 - 20 عاما في عمان العاصمة دخلوا فعلا في مرحلة



■ تونس- يو بي أي: سحبي المغنية الأمريكية ماريا كاري حفلات غنائية بتونس آخر الشهر المقبل، هي الأولى لها في المنطقة العربية. وقال متعهد الحفلات عبيد المنصور وعصام العلاني خلال مؤتمر صحفي بعد ظهر امس الخميس بتونس ان الحفل الغنائي الأول لماريا كاري في 22 يوليو/توز المقبل بالملاعب الأولي بالمنزه، والثاني في 24 منه. وأوضح ان كاري ستكون مع كامل عناصر فرقتها الموسيقية وتجهيزات تقنية يبلغ وزنها 16 طنا، وأن عملية بيع التذاكر ستبدأ في منتصف الشهر الجاري. وأشار الى أن عدد من وكالات السفر العالمية بدأت في حجز آلاف السياح الأوروبيين الذين أبدوا رغبتهم في حضور هذا الحفل الغنائي الكبير. يشار الى أن كاري تمكّنت من العودة بقوة إلى الأضواء من خلال ألبومها الجديد «اعتناق ميمي» الذي يحقق حاليا مبيعات قياسية.

ماريا كاري قريباً في تونس

قبول دعوى التلطيح التي رفعتها المهندسة هند الحناوي ضد الفنان احمد الفيشاوي الذي اصدرت محكمة الاستئناف حكما بنسب الطفلة ليثا له.. مكتب تسوية المنازعات برر رفضه بأنه لا توجد وثيقة زواج بين هند والفيشاوي.

- منذر الزنادي وزير التجارة التونسي افتتح اعمال الدورة الثانية للقاءات الدولي للخدمات التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية ومركز النهوض بالصادرات.
- ويشارك في هذه الدورة 196 عارضا من 35 دولة عربية وأفريقية.
- وزير الثقافة المصري فاروق حسني وافق على اقامة المعرض الاول للكتاب العربي بمدينة الاسكندرية داخل قلعة قايتباي المطلّة على البحر الابيض المتوسط في شهر آب (اغسطس) القادم.
- عمرو زكي لاعب كرة القدم المصري الذي وقع لنادي المراكم تم حجزه في قسم شرطة العجوزة بالجيزة بعد اعتدائه بالشمع والسب على ضابط وامين شرطة طلباه بابواز رخصة سيارته التي كان يسير بها بدون لوحات وتمت احالته للنيابة.
- مكتب تسوية المنازعات بمحكمة الاسرة في القاهرة رفض

فرنسية تعبر المحيط الهندي على لوح شراعي

وأضاف «سيرحبون ببطلتهم الجديدة، هذه المغامرة الفريدة التي يعتبر وصولها إلى هذه الجزيرة الجميلة رسالة تحمل معنى وأملا كبيرا».. وعانت عائلة المياه (46 عاماً) من عواقب كثيرة خلال الرحلة التي قطعتها والتي تبلغ مسافتها 6111 كيلومتراً.

يتبرع بنخاع عظامه لانقاذ حياة مراهق

■ وندزور-يو بي أي: انقذ كندي حياة مراهق من الموت المحقق بالتبرع له بنخاع عظامه بعد أن أبلغ الأطباء المريض بأنه لن يبقى على قيد الحياة سوى ثلاثة أسابيع إذا لم تجر له عملية لزرع نخاع العظام له. وعان توم غاريت وهو من منطقة بيتربورو من مرض ابيضاض الدم النقّي الحاد ولكن الفرج جاء عندما اتصل رون غايلز من منطقة وندزور بمقاطعة أونتاريو بالعائلة عارضا عليها التبرع بنخاع عظامه لانقاذ ابنها. وقال غايلز، الذي يعمل في شركة دايملر كرايسلر، ان التبرع بنخاع عظامه قد غير مجرى حياته، مشيراً إلى أنه أصبح الآن ناشطاً في مجال مساعدة المرضى الذين يعانون من هذا المرض.

وأبدى غايلز استغرابه من أن لا تتمكن دولة مثل كندا متقدمة على الكثير من الدول الأخرى في مجال تقديم الخدمات الصحية مساعدة توم الذي لجأت عائلته وأصدقائهما لغسل السيارات وطهي الحلويات من أجل الحصول على المال الكافي لعلاجها. وقال غايلز «عندما التقيت توم كان يعاني من مرض ابيضاض الدم وهي حالة تنشأ عند قيام مخ العظام بهجومه للجسم». مشيراً إلى أن المرض تسبب بأذى كبير لجسمه وترك تقرحات في حوالي 90 ٪ من جسده وعرضه للكثير من الالتهابات، معربا عن سعاده في انقاذه من الموت.

الملك التايلاندي.. مخترع

■ بانكوك- قنا: سيتم تقديم براءة اختراع لتكنولوجيا تغيير المناخ وصناعة امطار الى العاهل التايلاندي الملك بوميبول أدنيلاديج صاحب هذا الاختراع. وصرح سكرتير عام صندوق بحوث تايلاند بأنه طلب لقاء مع الملك لتقديم هذه البراءة اليه والتي منحتها المكتب الأوروبي لبراءات الاختراع في أكتوبر الماضي وتعتبر الأولى في العالم في مجال صنع امطار.

وأوضح المسؤول أن الصندوق روج لهذا الاختراع في دول اجنبية نيابة عن الملك وأن 30 دولة اعترفت به منه بريطانيا ومانيا وفرنسا وسويسرا والنمسا.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تبدأ فيه احتفالات كبرى بتايلاند ابتداء من غد ولدة أربعة أيام للاحتفال بمرور 60 عاما على اعتلاء الملك للعرش.

أغنية شاكير الأكثر إذاعة في أمريكا

■ نيويورك- يو بي أي: سجلت أغنية شاكيرا الروبسية في ألبومها الأخير «هيبس دونت لاي» رقماً قياسيا في عدد المرات التي أذيعت فيها في الولايات المتحدة الأمريكية خلال أسبوع واحد. وتكرت شركة «نيلسن بروجكستس» ذات السمعة المتخصصة أن أغنية شاكيرا أذيعت 657.9 مرة في الأسبوع الماضي وكسرت الرقم القياسي الذي حققته غوين ستيفاني في العام الماضي عندما أذيعت أغنيتها «هولايك غيرل» 582.9 مرات .

وتحتل الأغنية، التي تؤديها شاكيرا مع الغنى وكيف جين، المرتبة الأولى في لائحة أكثر الأغاني الاثينية شعبية والمرتبة السادسة في لائحة أنجح مائة أغنية بوب.

الشاى الأخضر قد يخفف الإصابة بالسرطان والأمراض المزمنة

■ نيوهافن- يو بي أي: خلصت دراسة أمريكية إلى أن تناول الشاي الأخضر هو عادة غذائية مفيدة لخفض مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة وعلاجها.

وقال الدكتور بوير سومبو، رئيس قسم جراحة الشرايين في كلية الطب في جامعة يال، إنه «وملاءه قاموا بمراجعة أكثر من 100 دراسة عيادية وتجريبية عن الشاي الأخضر».

وأوضح سومبو «لا يوجد لدينا أي تفسير للتناقض الموجود في أسيا حيث تسجل أقل مستويات الإصابة بالسرطان وأمراض القلب على الرغم من أنهم من أكثر الشعوب التي تدخن».

وذكرت الدراسة أن الستة اكواب التي يستهلكها معظم الآسيويين يوميا تؤمن تأثيرات وقائية من العوامل التي تسبب السرطان وأمراض القلب. وأشار إلى أن «المزيد من الدراسات يجب أن تجري مزيد من الإيضاح والفهم لطريقة عمل الشاي الأخضر، إلا أن وقف التدخين هو الطريقة الأفضل لمنع امراض الشرايين والسرطان».

السفر غير ملائم لك هذه الايام. الوقت لا يزال مناسباً لاعتذار عما اخطأت فيه.	 الجدي 23 كانون أول، 19 كانون ثاني	من قال ان الرزق يسقط كالتمر في فم النائم تحت نخلة فلا تصدقه اسع وراءه تنله.	 الحوت 23 الجليل، 23 كانون أول
علاقات العمل تحتاج الى مرونة وليس التصلب، انظر الى نفسك اولاً ثم حاسب الآخرين.	 الثور 19 كانون ثاني، 19 شباط	مشكلة صعبة تواجهك على مستوى العمل او البيت فانتبه لها جيداً.	 الثور 23 كانون أول، 23 كانون ثاني
انت صاحب روح مغامرة فلا تغامر هذا الاسبوع، مكافأة مالية في طريقها اليك.	 الثور 19 شباط، 19 اذار	لساتك حصاصك فانتبه لكل كلام تنقلوه به مع الطرف الاخر.	 الثور 23 كانون أول، 23 كانون ثاني

لا تعلق فشلك على شماعه الظروف، فانت وتكثير السبب في كل ما يصيبك.	 السرطان 23 كانون أول، 23 كانون ثاني	تواجهك مشاكل على المستوى المالى فكر بمساعدة صديق مخلص قبل ان تستفحل.	 الجوز 23 كانون أول، 23 اذار
تواجهك مشاكل على المستوى المالى فكر بمساعدة صديق مخلص قبل ان تستفحل.	 الجوز 23 كانون أول، 23 اذار	لاخذ والعطاء سمة الحياة فلا تتصورها طرفاً واحدا فقط.	 السرطان 23 اذار، 23 الجليل

كن مثاليا مع الاخرين سترحب دائماً. محنة تقع فيها استعن باخوتك واهلك على حلقها.	 الحمل 23 اذار، 23 نيسان	حياتك العائلية تمر ببعض القتور فعالجها ببقل والا فالتنازع ليست في صالحك.	 الثور 23 نيسان 20 ايار
مناقشة تجر اليها احترس من نتائجها، لا تغرط في الاكل فضرره اكثر من نفعه.	 الجوز 23 اذار، 23 الجوز		

كلام النجوم

الحمل 23 اذار، 23 نيسان

الثور 23 نيسان 20 ايار

الثور 23 نيسان 20 ايار

الجوز 23 اذار، 23 الجوز

السرطان 23 اذار، 23 الجليل